يعقوب ونخرج بنون مرفوعة وكسر الراء أضغانكم بنصب النون أي يظهر بغضكم وعداوتكم ﷲ ولرسوله صلى اﷲ عليه وسلم ولكنه فرض عليكم يسيرا .

وفيمن يضاف إليه هذا الإخراج وجهان .

أحدهما إلى اﷲ D والثاني البخل حكاهما الفراء وقد زعم قوم أن هذه الآية منسوخة بآية الزكاة وليس بصحيح لأنا قد بينا أن معنى الآية إن يسألكم جميع أموالكم والزكاة لا تنافي ذلك .

قوله تعالى ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل اﷲ يعني ما فرض عليكم في أموالكم فمنكم من يبخل بما فرض عليه من الزكاة ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أي على نفسه بما ينفعها في الآخرة واﷲ الغني عنكم وعن أموالكم وأنتم الفقراء إليه إلى ما عنده من الخير والرحمة وإن تتولوا عن طاعته يستبدل قوما غيركم أطوع له منكم ثم لا يكونوا أمثالكم بل خيرا منكم وفي هؤلاء القوم ثمانية أقوال .

احدها أنهم العجم قاله الحسن وفيه حديث يرويه ابو هريرة قال لما نزلت وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم كان سلمان إلى جنب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فقالوا يا رسول اﷲ من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا فضرب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يده على منكب سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالثريا لتناوله رجال من فارس

والثاني فارس والروم قاله